المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

دراسة نقش خاتم الرسول (ﷺ) وخلفاء الصحابة وأحد التابعين دراسة نقدية

م.د. أحمد حاتم حامد سعود
المديرية العامة لتربية الأنبار

المقدمة:

الحمد لله الذي نقش التوحيد في قلوب أوليائه، وألبسهم لباس التقوى فحمدوا آلائه، وسيرهم في طريق العلم فحملوا لوائه، والصلاة والسلام على من زاد الكون بهائه نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين أما بعد:

فالنقوش الخواتم ودلالتها من المواضيع المهمة التي لم تعنى بدراسة فائقة وقد وقع الاختيار عليه بفضل الله ثم بفضل الدكتورة المتميزة مريم محمد المجمعي وإرشاداتها المستمرة لنا لما لهذا الموضوع من الأهمية ولعدم دراسته دراسة وافية من قبل الباحثين وارتأيت أن أقسّم هذا البحث المتواضع على مطلب تمهيدي ومطلبين أساسيين وكان المطلب التمهيدي قد ضمناه ثلاثة فروع، فكان الفرع الأول التعريف بالخاتم لغة واصطلاحًا، أما الفرع الثاني فتناولنا فيه لمحة تاريخية عن الخواتم ونقوشها، وكان الفرع الثالث التطرق إلى التختم من الناحية الشرعية. وأما المطلب الأول فقد قسمناه على أربعة فروع تناولنا في الفرع الأول دراسة نقش خاتم الرسول (ﷺ)، وأما الفرع الثاني فتناولنا فيه دراسة نقش خاتم أبي بكر الصديق- رضي الله عنه-، وكان الفرع الثالث دراسة نقش خاتم عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- وقد درسنا في الفرع الرابع نقش خاتم عثمان بن عفان- رضي الله عنه- وبعدها ننتقل إلى المطلب الثاني الذي قسمناه على أربعة فروع أيضًا درسنا في الفرع الأول نقش خاتم علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-، وكان الفرع الثاني دراسة نقش خاتم الحسن بن علي- رضي الله عنه- أما الفرع الثالث فقد درسنا فيه نقش خاتم معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- والفرع الرابع تضمن دراسة نقش خاتم عمر بن عبد العزيز- رضي الله عنه- وبهذا ننتهي إلى الخاتمة والمصادر، وأشير إلى أهم التي اعتمدناها في هذا البحث وهي: تاريخ الخلفاء للسيوطي، والعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، وصبح الأعشى للقلقشندي، وغيرها التي لا يتسع المقام لذكرها، كما اعتمدت المنهج التحليلي في البحث وربط الحقائق والنصوص مع بعضها، وختامًا الحمد لله رب العالمين.

كلمات مفتاحية : نقش ، خاتم الرسول ، الصحابة ، التابعين

A study of the inscription of the Ring of the Messenger (may God bless him and grant him peace), the successors of the Companions and one of the followers, a critical study

Dr. Ahmed Hatem Hamed Saud
General Directorate of Anbar Education

Abstract

Praise be to God who engraved monotheism in the hearts of His saints, clothed them with the garment of piety, so they praised His bounties, and guided them in the path of knowledge, so they carried His flag, and prayers and peace be upon He who increased the universe with its splendour , our Prophet Muhammad, and all of his family and companions, and those who followed in their path until the Day of Judgment.The inscriptions of the rings and their significance are among the important topics that were not concerned with a thorough study, and it was chosen by the grace of God, and then by the distinguished Dr. The introductory requirement was included in three branches. The first branch was defining the seal linguistically and idiomatically. As for the second section, we dealt with a

historical overview of the rings and their inscriptions. The third section dealt with the seal from the legal point of view. As for the first requirement, we divided it into four branches. In the first branch, we dealt with the study of the inscription of the seal of the Messenger (may God bless him and grant him peace), and as for the second branch, we dealt with the study of the inscription of the seal of Abi Bakr Al-Siddiq - may God be pleased with him -, and the third branch was the study of the inscription of the seal of Omar Ibn Al-Khattab - May God be pleased with him - and in the fourth branch we studied the inscription of the seal of Othman bin Affan - may God be pleased with him - and then we move on to the second requirement, which we divided into four branches. The inscription of the seal of Hassan bin Ali - may God be pleased with him - as for the third branch, we studied the inscription of the seal of Muawiyah bin Abi Sufyan - may God be pleased with him - and the fourth branch included the study of the inscription of the seal of Umar bin Abdul Aziz - may God be pleased with him - and with this we end to the conclusion and the sources, and I refer to The most important ones we adopted in this research are: The History of the Caliphs by Al-Suyuti, Al-Aqd Al-Farid by Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi, Subh Al-Asha Al-Qalqashandi, and others that the place cannot be mentioned.

Keywords: Naqsh, Ring of the Messenger, Companions, Followers

المطلب التمهيدي

ارتأينا أن نقسم هذا المطلب على ثلاثة فروع: يتضمن الفرع الأول تعريف الخاتم لغة واصطلاحًا، أما الفرع الثاني فيتضمن لمحة تاريخية عن الخواتم ونقوشها، وتناولنا في الفرع الثالث التختم من الناحية الشرعية وكما يلي:

الفرع الأول

تعريف الخاتم لغة واصطلاحًا

الخاتم كما جاء في لسان العرب لابن منظور ختمه ختماً وختامًا، فهو مختوم ومختم، شدد للمبالغة، والخاتم الفاعل، والختم على القلب: أن لا يفهم شيئًا ولا يخرج منه شيء كأنه طبع. وفي التنزيل العزيز: چ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ چ[1]، أي: لا تعي ولا تعقل شيء وقوله عز وجل: چ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ چ[2]. الخاتم ما يوضع على الطينة، والخاتم الطين الذي يختم به على الكاتب، والخاتم فيه لغتان بفتح التاء وبكسرها والسر أشهر، والختم والخاتم والخاتام والخيتام من الحلي، والجمع خواتم وخواتيم[3].

الخاتم اصطلاحًا هو عبارة عن حلقة دائرية الشكل مصنوعة من المعدن أو أي مادة أخرى تستخدم حلية، ترصع بعض الخواتم بفصوص من الجواهر الثمينة الكريمة أو النقوش المحفورة، وعادة ما تلبس الخواتم في أصابع اليدين، ولكنها قد تلبس أيضًا في الآذان والأنوف وأصابع القدمين، وغالبًا يستعمل الخاتم رمزًا

(1) سورة البقرة، من الآية: 7.

(2) سورة الشورى، من الآية: 24.

(3) لسان العرب: 5/ 403.

للخطوبة أو الزواج وأول من استخدمه هم المصريون القدماء وتحول الخاتم في كثير من الأحيان إلى رمز روحي وديني أو سياسي واجتماعي[1].

وفي تعريف آخر للخاتم: هو حلقة ذات فص تلبس في الأصبع للختم بها[2].

الفرع الثاني

لمحة تاريخية عن الخواتم ونقوشها

تاريخ الخواتم قديم عريق: فمنذ أن مال الإنسان إلى اتخاذ الزينة أكثر حلية الخاتم على غيرها من أشكال الحلي الأخرى: لبساطتها وسهولة لبسها وخلعها فقد كان قدماء المصريين والآشوريين والفينيقيين والرومانيين واليونانيين والفرس والهنود والصينين وغيره يستعملون الخواتم لأغراض الزينة يلبسونها بأصابعهم بغض النظر عن الأصبع، صغيرة كانت أم كبيرة، واليد يمنى كانت أم يسرى. وثمة شواهد منوعة تدل على شيوع التختم في التاريخ لبشري منذ القدم، فقد جاءت الكشوف الأثرية والحفريات بمئات الخواتم الذهبية والفضية والعاجية والنحاسية والحديدية والرصاصية والزجاجية العائدة إلى الحضارات القديمة، واختلفت الدواعي التي حركت رغبة الإنسان إلى اتخاذ الخوات بين دينية وسياسية واجتماعية وكانت الغاية السياسية إحدى الغايات المهمة التي أفضت إلى استحالة الخاتم إلى رمز قار من رموز السلطة. ومال كثير من ملوك الأمم القديمة وعظمائها إلى الكتابة على فصوص خواتمهم، مما عرف بالنقش على الخاتم، وأصبحت هذه النقوش علامات حكيمة تدل على حامليها وتعبر عن مجمل أفكارهم السياسية ورؤاهم فيا لحياة، فقد نقش الملك الفارسي (أنو أشور) على أحد خواتمه (لا يكون عمران حيث يجور السلطان) ونقش أحد ملوك الهند على خاتمه: (من ودك لأمر ولى عنك عند انقضائه)، ونقش سيف بن ذي يزن ملك اليمن على خاتمه: (وضع الخد للحق عز). وفضلاً عن نفوش أرباب السياسة القدماء، اتخذ الأنبياء عليهم السلام والزعماء الدينيون والصلحاء والحكماء والعلماء والفلاسفة خواتم نقشوا على فصوصها ما يحلو لهم من العبارات المختزلة التي تعبر عن خلاصة دعواتهم وعقائدهم وآرائهم وأفكارهم في الكون والحياة. فقد قيل أن نقش آدم عليه السلام كان شعار الإسلام (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وقيل: إن نقش خاتم سليمان كان شعار الإسلام أيضًا، وقيل: إنه كان (سبحان من ألجم الجن بكلماته) وروي أن نقش خاتم موسى- عليه السلام- كان: (لكل أجل كتاب) وجاء الإسلام واتخذ الخواتم لأغراض سياسية ودينية واجتماعية، بيد أنَّ الرسول (ﷺ) اتخذ خاتمًا من فضة نقش عليه اسمه وصفته: (محمد رسول الله) يطبع بهذا الخاتم مراسلاته على اختلاف أشكالها[3]. وانتقل هذا الأثر النبوي الشريف إلى الخلفاء من بعده بيد أنه لم يكن مانعًا من اتخاذ خواتم خاصة بهم نقشوا عليها المعاني الموجزة السامرة بالإيمان والثقة، والحكمة، وبهذا أقبل المسلمون عامتهم وخاصتهم على سلوك التختم اقتداء بالنبي الكريم (ﷺ) واستمر الخلفاء الأمويون على هذه السنن، وحرصوا على الالتزام به، وأن الخاتم نال مزيدًا من العناية الأموية وأنهم لم يتخلو عن هذا التقاليد حتى أن معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- اتخذ ديوان أسماه ديوان الخاتم لختم الكتب والمراسلات في كافة مفاصل الدولة، وما أن أطل العصر العباسي حتى أولو الخواتم عناية كبيرة وتوسعوا في استعمالها توسعًا جليًا وأسرفوا في شراء الخواتم بمبالغ طائلة فمن ذلك شراء المنصور فصه الزمردي بأربعين ألف دينار وشراء المهدي للفص الكسروي المسمى بـ(الجبل) بمبلغ ثلاثمائة ألف دينار. كما أن الخاتم اتخذ في هذا العصر لأسباب دينية واجتماعية اتخذ أيضًا لأسباب سياسية وهذا هو الشائع والمهم حيث كان الخاتم من رموز السلطة وشارات الملك ولذا أشاع تداوله بين رجال الدولة، وغالبًا ما نصت الأخبار التي ساقها المؤرخون عن مشروع ولاية خليفة جديد على انتقال شارات الملك إلى الخليفة الجديد تعبيرًا عن شرعية خلافته.

---

(1) الشبكة العنكبوتية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تعريف الخاتم.

(2) مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، الخواتم ونقوشها فيا لتراث اللغوي، أ. د. رياض بن حسن الخوام.

(3) نقوش خواتم الخلفاء العباسيين: 13-14.

يقول المقدسي في حديثه عن وفاة المنصور: وبويع بعده ابنه محمد بن جعفر، سنة تسع وخمسين ومائة، وصار إليه خاتم الخلافة، وقضيب النبي (ﷺ) وبردته. وكان الخلفاء العباسيين يعتدون بالخاتم الرسمي الذي يسمونه (خاتم الخلافة) اعتدادًا كبيرًا، من ذلك ما رواه الصولي عن الوزير ابن الفرات، قال: (رأيت من أدله أنه دعا بخاتم الخلافة؛ ليختم به كتابًا، فلما رآه قام على رجليه)[1]. والوقوف تعبير إجلال وهيبة للموقوف له.

ولا أنسى أن أشير إلى أنَّ خاتم الخليفة يورث من خليفة إلى آخر وهذا الإرث سائر منذ عهد الخلفاء الراشدين إلى عهد الخلفاء الأمويين والعباسيين[2].

الفرع الثالث

التختم من الناحية الشرعية

اتفق العلماء على جواز التختم بالذهب للنساء، وتحريم ذلك على الرجال[3]. أما تختم الصبي بالذهب، فذهب الأحناف والمالكية إلى أن تختم الصبي الذكر بالذهب مكروه[4]. والمعتمد عند الشافعية أن الصبي غير البالغ مثل المرأة في جواز التختم بالذهب، وأن للولي تزيينه بالحلي من الذهب والفضة ولو في غير عيد[5]. بينما نص الحنابلة على حرمة إلباس الصبي الذهب ومنه الخاتم[6]. أما التختم بالفضة فقد اتفق الفقهاء على جواز تختم المرأة بالفضة أما الرجال ففيه تفصيل: فقد ذهب الأحناف إلى ان التختم بالفضة سنة لمن يحتاج إليه كالسلطان أو القاضي، وتركه أفضل لمن لم يكن محتاجًا إليه[7]. بينما يرى المالكية أنه لا بأس بالخاتم من الفضة بل يستحب بشرط الاقتداء برسول الله (ﷺ) ولا يجوز لبسه عجبًا ومباهاة ونحوها[8]. ويرى الشافعية أنه يسن للرجل لبس الخاتم من الفضة سواء من له ولاية أم من ليس له ولاية[9]. وذهب الحنابلة إلى أن اتخاذ الفضة للرجال مباح وليس مستحبًا[10]. هذه جل آراء مذاهب الإسلام في مسألة التختم وارتأيت أن اكتفي بما أشرت إليه من أقوال الأئمة الأربعة على وجه الاختصار وإلا فحديث العلماء يطول في هذه المسألة ويكثر لكن خير الكلام ما قل ودل.

المطلب الأول

دراسة نقش خاتم الرسول (ﷺ) وأبو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم)

ارتأينا في هذا المطلب أن نقسمه على أربعة فروع يتضمن الفرع الأول دراسة نقش خاتم الرسول (ﷺ) أما الفرع الثاني فسندرس فيه نقش خاتم الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وسنتناول

(1) نقوش خواتم الخلفاء العباسيين: 16-18.

(2) الخواتم ونقوشها في التراث اللغوي، د. رياض بن حسن الخوام.

(3) الاستذكار: 6/ 174.

(4) المصدر نفسه: الموضع نفسه.

(5) فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل: 2/ 83.

(6) شرح عمدة الفقه: 1/ 292.

(7) البناية شرح الهداية: 11/ 133.

(8) منح الجليل شرح مختصر خليل: 1/ 58.

(9) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المحتاج: 1/ 579.

(10) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: 3/ 142.

في الفرع الثالث دراسة نقش خاتم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، والفرع الرابع سندرس فيه نقش خاتم أمير المؤمنين عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وكما يلي:

الفرع الأول

دراسة نقش خاتم الرسول (ﷺ)

روى البخاري من حديث أنس أن النبي (ﷺ) أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم، فصاغ رسول الله (ﷺ) خاتمًا حلقته فضة نقش فيه: محمد رسول الله[1]. فهذا الحديث يدل على أن النبي (ﷺ) لم يكن يلبس الخاتم قبل هذا، فقد اتخذ الخاتم لأغراض ختم الرسائل والكتب، وكان خاتمه (ﷺ) من فضة، وفصه حبشي، مكتوب عليه: محمد رسول الله، في ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول يطر، والله سطر[2]. وهذا من باب تأدب النبي مه ربه حيث وضع لفظ الجلالة (الله) في السطر الأعلى وكلمة رسول في السطر الوسط، واسم محمد في السطر الأخير، وهذا تواضع جم وأدب رفيع مع رب العالمين، ولو أننا أمعنا النظر في النقش لعرفنا سبب اختياره، فهذه الصفة- محمد رسول الله- وصفه الله بها في كتابه العزيز بقوله: چ ٱ ب پ پ چ[3]. فهي إثبات لنبوة الرسول (ﷺ) ورسالته وولايته على المسلمين جميعًا. وقال الطبري القول في تأويل قوله تعالى: چ ٱ ب پ پ چ يعني تعالى ذكره چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ[4]. الذي أرسل محمد (ﷺ) بالبيان الواضح، ودين الحق، وهو الإسلام، الذي أرسله داعيًا خلقه إليه[5].

أما من الناحية البلاغية فأن نقش- محمد رسول الله- غاية في الإعجاز البياني القرآني فهي جملة موجزة سلسة على اللسان سهلة المخرج ذات معنى واضح، لا يحتمل التأويل ولا الشك وحتى في إعرابها وجه واحد لا يقبل غيره، فمحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، ورسول: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. وإن عدد حروف جملة- محمد رسول الله- هي اثنى عشر حرفًا كذلك جملة- لا إله إلا الله- اثنى عشر حرفًا أيضًا فهما متساويتان في عدد الحروف وذلك من التناسقات العددية والإعجاز القرآني الذي يعجز البشر عن الإتيان بمثله[6]. فجملة- محمد رسول الله- هي الشعار الثاني بعد شعار التوحيد الأول، ونهى الرسول (ﷺ) أن ينقش مثل نقش خاتمه وذلك من حديث أنس ابن مالك (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إني اتخذت خاتمًا من ورق ونقشت فيه نقشًا فلا ينقشا أحد على نقشه)[7]. ولأن صفة النقش هذه اختارها له ربه نهى أن ينقش مثلها فهي صفة خاصة لخاتم النبي (ﷺ) ومن هنا أن اختيار النقش اختيار مطابق لما وصف به فهو وصف رباني فنعم الواصف والموصوف.

الفرع الثاني

دراسة نقش خاتم أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

---

(1) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل إلى العدول إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): 1657.

(2) العقد الفريد: 5/ 8.

(3) سورة الفتح، من الآية: 29.

(4) سورة التوبة، من الآية: 33.

(5) جامع البيان في تأويل القرآن: 22/ 260.

(6)موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي على الشبكة العنكبوتية، عجائب رقمية في عبارة التوحيد، www.kaheel7.com .

.

(7) مسند الإمام أحمد بن حنبل: 21/ 466.

كان نقش خاتم أبي بكر الصديق (رضي الله عنه): نعم القادر الله[1]. وحين نتأمل هذا النقش ونقرأ بعض المصادر التاريخية وكتب الحديث، ونتعرف على شخصية أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) بشكل معمق، سوف نعلم يقينًا سبب اختيار هذا النقش، نعم القادر الله ولا نبالغ إذ قلنا أن أبا بكر (رضي الله عنه) كان بمنزلة هارون بن موسى من النبي (ﷺ) فهو من أقرب المقربين من النبي (ﷺ) عن أبي الدرداء: (إن رسول الله (ﷺ) قال: ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبي)[2]. وقوله (صلى اله عليه وسلم): (لو كنت متخذًا خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين باب إلا سد إلا باب أبي بكر)[3]. فكان نتيجة هذا القرب من الرسول أن يختار نقش يدل على عظمة الله وقدرته، لأنه استقى التوحيد من صاحبه عن ربه، ولأنه أيضًا كان على قرب من الرسول (ﷺ) ورؤيته لتلك المعجزات العظيمة، ودلائل النبوة، وكنف الله ورعايته لنبيه (ﷺ)، فكان من الطبيعي أن يختار نقش يدل على عظمة الله وقدرته على كل شيء، لما ترك ذلك من الأثر في نفسه، ولشدة إيمانه بالله وحبه له، وأن الله تعالى وصف نفسه في كتابه العزيز في قوله: چ **ئج ئح ئم ئى ئي بج بح**چ[4]. ونلاحظ أن الصديق (رضي الله عنه) نقش- نعم القادر الله- فهو يؤكد قدرة الله تعالى بأسلوب بلاغي جميل، من أساليب المدح استعمل فيه أسلوب من أساليب المدح (نعم) فنعم تستعمل للمدح، فهنا نلاحظ مدح لهذه القدرة الربانية العظيمة، وذلك إن دل على شيء فيدل على الإيمان العميق لأبي بكر (رضي الله عنه) وشدة حبه لربه وتأدبه معه، فرضي الله عن الصديق، وجزاه عن أمة الإسلام خير الجزاء.

الفرع الثالث

دراسة نقش خاتم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

كان نقش خاتم سيدنا عمر (رضي الله عنه): كفى بالموت واعظًا يا عمر، مع خاتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي كان مع خاتمه[5]. إن نقش خاتم الفاروق (رضي الله عنه) واضح وضوح الشمس من من حيث معناه ومبناه، وهذا متأتي من نظرته إلى هذه الدنيا، زائلة، حقيرة، فانية، وإن الموت هادم اللذات، ومفرق الجماعات، يكفي أن يكون واعظًا ورغم عدل الفاروق وشجاعته وفضله، ومناقبه التي لا تعد ولا تحصى، وبشارة النبي (ﷺ) له بالجنة إلا أنه لم يغتر بذلك، بل يزيده ذلك تواضعًا وحلمًا مع ربه حيث يقول: (يا ليتني كنت كبش أهلي سمنوني ما بدى لهم حتى إذا كنت أسمن ما يكون زارهم من يحبون، فذبحوني لهم فجعلوا بعضهي شواءً وبعضي قديدًا ثم أكلوني ولم أكن بشرًا)[6]. ولو تأملنا هذا النص لوجدنا أن سيدنا عمر (رضي الله عنه) لم يقل هذا القول جزعًا من الدنيا، أو كارهاً لحياته، بل قال ذلك من شدة خوفه من الله وإجلاله وإكباره لربه- جل وعلا- لذا كان شعاره- كفى بالموت واعظًا يا عمر- فأنه عالم علم اليقين أن الموت مدركه لا محالة، وأنه متحول من هذه الدنيا إلى الدار الآخرة إلى ربه الملك العظيم، ولهذا كان على أتم الاستعداد على هذا الرحيل متعظًا بالموت الذي سيزوره في أي لحظة، ويفرقه عمن حوله، ناقله إلى لقاء ربه، فكان الموت الواعظ الأول له، وحتى أنه عند موته يقول: (لو أن لي ما في الأرض جميعًا لافتديت به من هول المطلع)[7]. وصدق من قال من خاف الله خافه كل شيء، ونستدل من

---

(1) العقد الفريد: 5/ 10.

(2) تاريخ الخلفاء: 39.

(3) المصدر نفسه: 36.

(4) سورة البقرة، من الآية: 259.

(5) نهاية الأرب في فنون الأدب: 254.

(6) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 116.

(7) شرح نهج البلاغة: 12/ 125.

هذه النصوص آنفة الذكر أن الفاروق (رضي الله عنه) كثير الذكر للموت، كثير التفكر به، متأملاً ما يفعل الموت بالإنسان، فكان واعظه الأول، الذي اتخذ من هذا الوعظ شعارًا له في الحياة، حيث لم يكتفِ بأن ينقش- كفى بالموت واعظًا- بل زادها- يا عمر- بأسلوب النداء الذي يخرج معناه مجازًا إلى الزجر، وكأن الموت سيأتي إليه دون غيره، ولا شك أن هذا الزجر هو تأديب للنفس البشرية الأمارة بالسوء. إن هذا النقش من النقوش التي يجب علينا أن نتخذها شعارًا في زماننا هذا لنفوسنا الآثمة، رحم الله فاروق الأمة وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الفرع الرابع

دراسة نقش خاتم عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

كان نقش خاتم عثمان (رضي الله عنه) (آمنت بالذي خلف فسوى)[1]. ويشار إلى أن الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) تختم بخاتم النبي (ﷺ) وكذلك أمير المؤمنين عمر (رضي الله عنه) وكذلك أمير المؤمنين عثمان (رضي الله عنه) إضافة إلى خواتيمهم المنقوشة التي أشرنا إليها، إلا أن الخاتم الرسمي للدولة الإسلامية الراشدة الذي كان يستعمل للرسائل والكتب الرسمية هو خاتم الرسول (ﷺ) إلى أن سقط الخاتم من يد عثمان في بئر أريس وذلك في السنة السابعة من خلافته (رضي الله عنه) قال أنس بن مالك: (فطلبناه مع عثمان (رضي الله عنه) ثلاثة أيام فلم نقدر عليه)[2]. ولما سقط من يده، نزحوا فيها من الماء فما قدروا عليه، فلما أيس منه صنع خاتمًا آخر على مثاله ونقشه فكان في أصبعه حتى قتل[3]. ثم كان لكل من الخلفاء بعد عثمان (رضي الله عنه) خاتم يختم به عليه نقش مقصوص[4]. ولما سقط الخاتم في بئر أريس من يد عثمان (رضي الله عنه)، هاجت الفتن وزال الأمان، واقتتل بالسيوف أهل الإيمان[5].

سنعود لندرس دلالة نقش خاتم عثمان (رضي الله عنه) (آمنت بالذي خلق فسوى) فنجد أن نقش خاتمه هو اقتباس من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ[6].

حيث نقش لفظة (آمنت) وهذا الإيمان مترسخ في قلب عثمان (رضي الله عنه) الذي استقاه من مدرسة محمد (ﷺ) ثم نكمل تتمة النقش (الذي خلف فسوى) حيث تدل هذه الجملة على أن نناقشها متفكر ومتدبر بخلق الله تعالى وقدرته، مؤمنًا معجبًا بآيات الله، وخلقه وإبداعه في خلق الكون وما فيه، ولو عدنا إلى الأحاديث النبوية في حق عثمان (رضي الله عنه) لعرفنا حقًا أسباب هذا التفكر والإعجاب الذي لفت نظر عثمان (رضي الله عنه) إلى خلق الله، وتدبيره لهذا الكون، والسموات والأرض، وغيرها من المخلوقات. اخرج ابن عدي عن عائشة (رضي الله عنها) وعن أبيها قالت: لما زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته أم كلثوم قال لها: إن بعلك أشبه الناس بجدك إبراهيم وأبيك محمد[7]. واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابني عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه): إنا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم[8]. ومن خلال قراءتنا للقرآن الكريم في قوله تعالى: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ

(1) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: 6/ 340.

(2) نهاية الأرب في فنون الأدب: 18/ 193.

(3) المصدر نفسه: 19/ 278.

(4) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: 6/ 340.

(5) مقامات السيوطي: 1/ 52.

(6) سورة الأعلى، الآيتان: 1، 2.

(7) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 122.

(8) تاريخ دمشق: 39/ 32.

چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ چ[1]. ومن خلال تأملنا هذه الآيات القرآنية الكريمة ونقش عثمان (رضي الله عنه) نعرف الشبه بين عثمان (رضي الله عنه) وجده إبراهيم (ﷺ) فكلاهما متأملين في خلق الله وآياته وملكوته، مؤمنين إيمانًا تامًا راسخًا بالخلاق العظيم- جل في علاه- وصورة هذا الإيمان بالخالق العظيم- جل في علاه- بينة جلية واضحة في حياة عثمان (رضي الله عنه) ومواقفه ومصاحبته رسول الله (ﷺ)، والذي يرجع إلى سيرة عثمان وفضله سيعلم ذلك يقينًا[2]. فرح الله أمير المؤمنين عثمان وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

المطلب الثاني

ارتئينا أن نقسم هذا المطلب على ثلاثة فروع يتضمن الفرع الأول دراسة نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أما الفرع الثاني فسندرس فيه نقش خاتم أمير المؤمنين الحسن بن علي (رضي الله عنه)، كما سندرس في الفرع الثالث نقش خاتم أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، والفرع الرابع سندرس فيه نقش خاتم أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه)، وكما يلي:

الفرع الأول

دراسة نقش خاتم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

كان نقش خاتم علي (رضي الله عنه) (لله الملك)[3]. ولاشك أن النقش اقتباس من القرآن الكريم من من قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ چ[4] وأن الملك ينسب للملك وهو مشتق منه، والملك هو الله- جل في علاه- وأيضًا في تأويل قراءة من قرأ: (مَلِكِ يوم الدين) أن الله الملك يوم الدين خالصًا دون جميع خلقه الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكًا جبابرة ينازعونه الملك ويدافعونه الانفراد بالكبرياء والعظمة والسلطان والجبرية[5]. ومعنى (لله الملك) كما قال الزمخشري: إنَّ لله الخلق كله، وهو خالقهم ومالكهم، والمنعم عليهم بأصناف النعم كلها، فحقه أن يكون مطاعًا في خلقه غير معصي، يتقون عقابه، ويرجون ثوابه[6].

ولو اتسع المقام لذكرنا في هذه اللفظة- لله الملك- معانيها ودلالاتها في القرآن الكريم الشيء الكثير الذي يصل إلى عشرات الصفحات ولا أبالي إن قلتا المئة أو يزيد، ولكن اكتفينا بما قل ودل، ويدل هذا النقش على ان صاحبه (رضي الله عنه) عالم في العقيدة والفقه علمًا لا يجاريه فيه أحد بل أنه موسوعة إسلامية، وكيف لا وهو الذي تربى في بيت النبوة فكان علمه مطابقًا لعمله، ويدل أيضًا على أنه من أكثر العارفين بربه- جل وعلا- اخرج ابن عساكر عن علي (رضي الله عنه): أنه أتاه يهودي فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربنا -عز وجل- فتمعر وجه علي (رضي الله عنه) فقال: يا يهودي لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف يكون كان لم يزل بك لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية افهمت يا يهودي وإلا أفهمتك، فأسلم اليهودي وحسن إسلامه[7]. واخرج ابن سعد عن علي (رضي الله

---

(1) سورة الأنعام، الآيات: 75–79.

(2) لمعرفة سيرة عثمان (رضي الله عنه) وفضله راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي: 120–133.

(3) شرح معاني الآثار: 4/ 264.

(4) سورة الفاتحة، الآية: 4.

(5) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: 1/ 149.

(6) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: 5/ 305.

(7) تاريخ دمشق، ابن عساكر: 7/ 237.

عنه) قال: سلوني عن كتاب الله فأنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار في سهل أم في جبل[1]، وأنه لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني إلا علي[2]. واخرج الطبراني عن أم سلمة قالت: سمعت النبي (ﷺ) يقول: علي مع القرآن، والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض[3]. من هنا نستدل على أن علي (رضي الله عنه) من أعلم الناس في كتاب الله، وفي الحديث الشريف، وأخبار العرب وغيرها، فكان من الطبيعي أن يكون نقشه يدل على غزارة علمه، ومعرفته بربه ودينه. ومن الجدير بالذكر أن الأحاديث الواردة في فضل علي (رضي الله عنه) وأخباره كثيرة جدًا لا مجال لذكرها هنا، فرحم الله العالم الجليل صهر رسول الله (ﷺ) وأمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الفرع الثاني

دراسة نقش خاتم الحسن بن علي (عليهم السلام)

كان نقش خاتم الحسن بن علي (رضي الله عنهما)- (لا إله إلا الله الملك الحق المبين)[4]. فهنا نقش نقش خاتم الحسن (رضي الله عنه) يشتمل على كلمة التوحيد مع ثلاثة أسماء من أسماء الله الحسنى (الملك، الحق، المبين) وإذا تأملنا دلالة النقش وأمعنا النظر في حياة الحسن (رضي الله عنه) نجد أن النقش له دلالات خاصة وعامة أما دلالة النقش الخاصة فأن هذا النقش يفسر حياة ذلك الفقيه العابد العارف بالله، وكيف لا وهو جده رسول الله (ﷺ) قال السيوطي: كان الحسن (رضي الله عنه) له مناقب كثيرة، سيدًا، حليمًا، ذا سكينة ووقار وحشمة، جوادًا، ممدوحًا، يكره الفتن والسيف، تزوج كثيرًا، وكان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف[5]. واخرج الحاكم في مستدركه عن عبيد بن عمير قال: لقد حج الحسن بن علي خمسًا وعشرين حجة ماشيًا وأن النجائب لتقاد معه[6]. فهذه صفات الحسن (رضي الله عنه) التي تدل على معرفته بالله وتوحيده حق التوحيد، فأم كلمة التوحيد الدالة على أن لا إله يعبد إلا الله ومع إثبات العبودية لله اشتمل النقش أسماء الله الحسنى التي لها دلالات معينة، فأن كلمة الملك تدل على أن الله هو الملك المتصرف بأحوال السماوات والأرض والكون أجمع وهو مالكها ومليكها قال تعالى: چ **حم خج خح خم سج سح**سخ چ[7]. أما كلمة الحق فتدل على أن الله هو المعبود المالك وهو الحق والصواب الذي لا شك فيه، قال تعالى: چ **ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ** چ[8]. وكلمة المبين أي الواضح الظاهر البائن البائن الذي لا لبس فيه الذي يعلن الشيء جهارًا قال تعالى: چ **ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ** چ[9].

فأسماء الله الحسنى الموجودة في النقش مع كلمة التوحيد هي اقتباس من القرآن الكريم الدالة على أن صاحب النقش موحد لله حق توحيده، المتبحر في التوحيد والإخلاص لله تعالى في العبادة، فالنقش يفهم

---

(1) الطبقات الكبرى: 2/ 257.
(2) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 137.
(3) الروض الداني (المعجم الصغير): 2/ 28.
(4) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: 6/ 340.
(5) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 151.
(6) المستدرك على الصحيحين: 3/ 185.
(7) سورة المائدة، من الآية: 120.
(8) سورة الحج، من الآية: 62.
(9) سورة النور، من الآية: 25.

منه أن الله هو المعبود بحق وأن ما يدعى من دونه باطل، وأنه الملك المتصرف بكل شيء في الكون القادر على كل شيء وأنه- جل في علاه- قد بين لنا الطريق إليه إبانة ظاهرة واضحة جلية لا لبس فيها، وأن النقش يشمل توحيد الألوهية، والربوبية، والأسماء والصفات.

الفرع الثالث

نقش خاتم معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)

كان نقش خاتم معاوية (رضي الله عنه) (لكل عمل ثواب)، وكان سبب ذلك أنه كتب لعمر بن الزبير إلى بعض عماله بمائة ألف درهم ففرق عمر الهاء وجعلها ياء وأخذ مائتي ألف درهم، فلما مر بمعاوية ذكر أنه لم يصله إلا مائة ألف درهم، فأحضر العامل الكتاب فوقف معاوية على الأمر فاتخذ ديوان الخاتم، وولاة عبيد بن أوس الغساني، وسلم الخاتم إليه[1]. ويبدو لنا أن نقش خاتم معاوية (رضي الله عنه) يحمل دلالتين الأولى دلالة دينية وهي اقتباس من القرآن الكريم من قوله تعالى: چئى ئى ئد ى ى يچ[2]. فيدل نقش الخاتم أن الجزاء من جنس العمل، إذا عملت خيرًا تجزى خيرًا، وإذا عملت سوءًا تجزى بما عملت، ونستدل على أن للنقش دلالة دينية من حديث الرسول (ﷺ) في حق معاوية (رضي الله عنه) (اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقِهِ العذاب)[3]. فكان حريًا على من عنده علم بالكتاب، أن يكون نقش نقش خاتمه اقتباس من القرآن الكريم، هذا من جهة، من جهة أخرى ومن خلال قراءتنا لحياة معاوية (رضي الله عنه) نرى وكأن النقش فيه خطاب موجه إلى الرعية، وكأنه يقول لهم اعتبروا بمن زور كتابي وهو عمرو بن الزبير كما ذكرت آنفًا في سبب اتخاذه ديوان الخاتم، أي أنه بيان فيه من الوعيد لمن يسيء، وجزاء خير لمن يحسن، وهذا يعد من الدلائل السياسية في توجيه الرعية، وكذلك يعد النقش خطاب موجه إلى دويلة الروم، من خلال الكتب التي تصدر منه لهم، وهو العارف بأحوال البلدان الأخرى وكيف يسوسهم لا سيما أنه له غزوات كثيرة منها غزوة قبرص، قال ابن الكلبي: غزا معاوية بن أبي سفيان قبرص وركب البحر إليها ومعه امرأته فأخته بنت قرظة من بني عبد مناف ومعه عبادة بن الصامت ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية فأتى قبرص فتوفيت أم حرام فقبرت هناك[4].

فهذا يدل على أنه (رضي الله عنه) عارف بأحوال البلاد الأخرى، وعارف بأحوال أهل الذمة والمعاهدين، وكيف يتعامل معهم، وما لأثر النقش في الرسائل والكتب التي تصلهم من الواقع في نفوسهم، فيه دلالة واضحة على حكمة، ودهاء معاوية (رضي الله عنه) وحسن سيادته واهتمامه بأمور رعيته والمحافظة على حقوق كل فرد فيها وصيانة كرامته[5]. ولعل هذا من دهاء معاوية وحذقه في السياسة[6].

السياسة[6].

كما أن النقش- لكل عمل ثواب- من أمثال العرب المشهورة، فيحمل أيضًا على أنه مثل مشهور من أمثال العرب، مثل لكل كلام جواب، ولكل عمل رجال، ولكل مقام مقال، والحاجة تفتق الحيلة[7]. وكذلك في العقد الفريد أن- لكل عمل ثواب- من الأمثلة السائرة حالها حل لكل نبأ مستقر، ولكل سر

(1) أدب الكاتب: 1/ 143.
(2) سورة التحريم، من الآية: 7.
(3) فضائل الصحابة: 2/ 913.
(4) تاريخ خليفة بن خياط: 1/ 160.
(5) الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار: 1/ 175.
(6) تاريخ آداب العرب: 1/ 252.
(7) الأمثال المولدة: 1/ 105.

مستودع، ولكل زمان رجال، وكل مبذول مملول، وكل ممنوع مرغوب فيه[1]. نستنتج مما ذكرنا أن للنقش دلالة دينية، ودلالة سياسية، فضلاً عن أنه من أمثال العرب المشهورة وهذه الدلالات في نقش واحد لا تتأتى إلا إلى داهية من دهاة العرب، قال المقبري: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون معاوية وكان يضرب بحلمه المثل، وكان عمر (رضي الله عنه) ينظر إليه فيقول: هذا كسرى العرب[2]. فهذه الدلالات (الدينية، السياسية، الأمثال) كلها اجتمعت في نقش خاتم معاوية (رضي الله عنه).

المطلب الرابع

دراسة نقش خاتم عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه)

كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) (عمر بن عبد العزيز يؤمن بالله)[3].
بالله)[3]. يجب أن ألفت نظر القارئ إلى أن النقش له دلالة معينة عكس ما يظن من أن النقش يشتمل على دلالة واضحة وهو الإيمان بالله تعالى، من هنا علينا أن نتعرف سيرة صاحب النقش وتاريخه ومناقبه، لأن بعض الملوك والخلفاء يضمنون خواتمهم نقوش براقة تدل على الإيمان والعمل بما أوجبه الله عليهم مثل نقش خاتم عبد الملك بن مروان (آمنت بالله مخلصًا)[4]، وغيره، والحقيقة أن نقوش خواتيمهم لا تعكس صفاتهم وأفعالهم بل ينقشون هكذا نقوش أما أنها شعار للدولة ولختم الكتب والرسائل، أو استشفاعًا بعبارات التوحيد لكي يشفع لهم توحيدهم لله عنده، وإلا لو تتبعنا كتب السيرة والتاريخ لنجد أن بعضهم لهم أفعال ترقى لأن تسمى جرائم بحق أمة الإسلام تتنافى مع ما تتضمنه نقوش خواتمهم، ولا أريد أن أخوض في هذه الأمور، وقد ذكرت ما قلت آنفًا من باب التنويه على أن بعض النقوش تتنافر مع سير أصحابها، أما نقش خاتم عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) فيتضمن دلالة إسلامية إيمانية بحتة، فقد وافقت أقواله أفعاله، قال ميمون بن مهران كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة[5]. وبهذا نستدل أن عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) كان إيمانه بالله أفعال، وليس أقوال فقط، فقد طابق نقشه أفعاله، فكان إيمانه قولاً وفعلاً، وعلمًا وعملاً، قال ابن عون: كان ابن سيرين إذ سأل عن الطلاء، قال: نهى عنه إمام الهدى- يعني: عمر بن عبد العزيز-[6].

ما يدل على أنه إمام عادل من أئمة الإسلام، وليس هذا فحسب بل اخرج أبو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة، قال: خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة، وشيخ متوكئ على يده، فقلت في نفسي: إن هذا الشيخ جاف، فلما صلى ودخل لحقته، فقلت: أصلح الله الأمير، من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك؟ قال: يا رباح رأيته؟ قلت: نعم، قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحًا، ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألي أمر هذه الأمة، وأني سأعدل فيها[7]. فكان نقش عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) يمثل جانبًا تطبيقيًا من حياته، فكان إيمانه بالله قولاً وعملاً، وعلمًا، وليس نقشه مجرد نقش براق لا يمثل توجه صاحبه فكان- رضي الله عنه- مؤمنًا إيمانًا تامًا مقرونًا بالعلم والعمل، فنقش الخاتم من خلال ربطه بسيرته يدل دلالة قاطعة على ان صاحبه عالم عامل مطبق كل جوانب الإيمان بحذافيرها، فرضي الله عنه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(1) العقد الفريد: 3/ 14.

(2) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 155.

(3) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: 6/ 340.

(4) المصدر نفسه: 6/ 340.

(5) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 183.

(6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 5/ 257.

(7) تاريخ الخلفاء، السيوطي: 183.

الخاتمة

وتتضمن الاستنتاجات والتوصيات وكما يلي:

أولاً: الاستنتاجات:

1. إن للخواتم ونقوشها في الإسلام تاريخ عريق مرتبط بالخلافة الإسلامية وتاريخها الطويل المطرز بالأمجاد.
2. إن نقش خاتم الرسول (ﷺ) تسمية ربانية سماه الله بها بقوله: (محمد رسول الله).
3. إن نقوش خواتم الخلفاء الراشدين تتضمن عبارات تدل على التوحيد والتفكر بالله وكيف أبدع خلقه فهي دلالة إسلامية بحتة على عكس بعضها في الخلافة العباسية التي تدل على الثقة أو النصر وغيرها من النقوش.
4. إن نقوش الخواتم ليست بالضرورة تمثل سيرة صاحب النقش وأقواله وأفعاله بل قد تكون على العكس من ذلك.
5. إن بعض النقوش تدل على أكثر من دلالة لحياة صاحب النقش وتعكس أكثر من جانب من جوانب حياته.

ثانيًا: التوصيات:

1. نوصي أن يدرس موضوع نقوش الخواتم ودلالتها في الإسلام على امتداد تاريخه الطويل دراسة موسعة معمقة؛ لأنَّه لم يحظَ بدراسات كافية.
2. أوصي أن يدرس موضوع النقوش والخواتم تحت عناوين نقوش خواتم الإسلام دراسة دلالية أو دراسة تحليلية أو دراسة نقوش خواتم الخلفاء والوزراء والأعيان في أمة الإسلام دراسة موسعة معمقة.
3. كما يجب أن لا تهمل الجوانب التاريخية والحضارية في الدراسة؛ لنَّ النقوش ما هي إلا صورة معكوسة لحياة أصحابها في أغلب الأحيان.
4. كما أوصي أن تدرس خواتم أهل اللغة والأدب والعشاق على حدة ضمن دراسة مستقلة.

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1. أدب الكاتب، أبو بمر بن يحيى الصولي (ت335هـ)، نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة الأثري، ونظر فيه علامة العراق: السيد محمود شكري الآلوسي، المطبعة السلفية، مصر، المكتبة العربية، بغداد، عالم النشر، 1341هـ.
2. الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط1، 1421هـ-2000م.
3. الأمثال المولدة، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت383هـ)، المجمع الثقافي، عالم النشر، 1424هـ.
4. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت858هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط2، بدون تاريخ.
5. البناية شرح الهداية، أبو محمد محمود بن أحمد بنموسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت855هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.
6. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن احمد بن عبد القادر الرافعي (ت1356هـ)، دار الكتاب العربي، بدون رقم طبعة وسنة الطبع.
7. تاريخ الخلفاء، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، (ت911هـ)، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط2، 1425هـ-2004م.

8. تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ط2، 1397هـ.
9. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق: عمر بن غرام العموري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عالم النشر، 1415هـ-1995م.
10. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2، 1418هـ.
11. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م.
12. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت430هـ)، السعادة- بجوار محافظة مصر، 1394هـ-1974م، ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت.
13. الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، علي محمد محمود الصلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
14. الروض الداني (المعجم الصغير) ، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت360هـ)، تحقيق: محمود شكور محمود مرير، المكتب الإسلامي، دار عمان، بيروت، عمان، ط1، 1405هـ-1985م.
15. الشبكة العنكبوتية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تعريف الخاتم.
16. شرح عمدة الفقه، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت728هـ)، تحقيق: خالد بن علي بن محمد المشيقح، دار العاصمة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ-1997م.
17. شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت321هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف، راجعه وقدم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشي الباحث في مركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، ط1، 1414هـ-1994م.
18. شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحميد، أبو حامد، عز الدين (ت656هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية، عيسى البابي الحلبي وشركائه.
19. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1987م.
20. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ-1990م.
21. العقد الفريد، أبو عمرو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت328هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
22. فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري المعروف بالجمل (ت1204هـ)، دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
23. فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1403هـ-1983م.
24. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، 2003م.

25.مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، الخواتم ونقوشها فيا لتراث اللغوي، أ. د. رياض بن حسن الخوام.
26.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن الربيع (ت405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1990م.
27.مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط2، 1220هـ-1999م.
28.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل إلى العدول إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
29.مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المحتاج، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت977هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ-1994م.
30.مقامات السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، مطبعة الحوائب، قسطنطينية، ط1، 1298هـ.
31.منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن محمد عليش أبو عبد الله المالكي (ت1299هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة، 1409هـ-1989م.
32.موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي على الشبكة العنكبوتية، عجائب رقمية في عبارة التوحيد، www.kaheel7.
33.نقوش خواتم الخلفاء العباسيين، دراسة وتحقيق: د. محمد محمود أحمد الدروبي، قسم اللغة العربية جامعة آل البيت، الأردن، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، الحولية الرابعة والثلاثون، الرسالة 403، 1435هـ-2014م.
34.نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت733هـ)، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1424هـ-2004م.